وغير هذه الثلاثة تنا بر المناديات ودخل فيها ما يقل فيه الحذف وذلك
النكرة واسم الاشارة فاخرج بقوله
وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله
الاشارة الحذف حرف النداء ومن البيت ان حذف حرف النداء مع اسم
الجنس واسم الاشارة خلافا لقوله ومن يمنعه والمنع مذهب البصريين
والجواز مذهب الكوفيين وهو اختيار الناظم ولذلك قال ومن يمنعه فانصر
عاذله فعاذل المانع مجيز وعاذله اسم فاعل من عذل اذا لام وفاله معجمة
ومن حذف حرف النداء مع اسم الجنس قوله ثوبي حجر اي يا حجر ومن حذفه مع
اسم الاشارة قوله اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة
وغرام اراد يا هذا وفهم منه ان الحذف جائز مع غير الخمسة المذكورة وذلك
العلم نحو يوسف والمضاف نحو رب اغفر لي واسم الموصول نحو من لا يزال
محسنا احسن الي والمطول نحو طالعا جبلا اقبل واي نحو ايه المومنون
وذاله مبتدا وخبره قل وفي اسم متعلق بقل ومن يمنع شرط والجواب
فانصر عاذله ثم ان المنادى على قسمين مبني على الضم ومنصوب وقد اشار
الى الاول فقال **وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا**
يعني ان المنادى المعرف المفرد البناء على ما كان يرفع به قبل النداء فشمل قوله
المعرف ما تعرف قبل البناء نحو يا زيد وما تعرف في النداء نحو يا رجل والمفرد
هنا ما ليس بمضاف ولا مشابها به فيقال في نحو يا رجل المفرد لانه ليس بمضاف
ولا مشابها به وفهم من قوله على الذي في رفعه قد عهدا انه اذا كان مثنى بنيا
على الالف فتقول يا زيدان وان كان جمع مذكر بني على الواو نحو يا زيدون
والمعرف مفعول بابن وكان حقه ان يقدم المنادى لان المعرف نعته والمفرد
نعت للمنادى وعلى الذي متعلق بابن ثم قال **وانو انضمام ما بنوا قبل**
النداء يعني ان الاسم اذا كان مبنيا قبل النداء ثم نودي نوي بناؤه على الضم نحو
يا هذا ويا ابن فخره ويظهر اثر تقدير الضم اذا اتبع فانه يجوز فيه ما
يجوز في التابع الظاهر الضم فتقول يا سيبويه الظريف والظريف وغير ذلك
من احكام التابع المضموم والى ذلك اشار بقوله **وليجر مجرى ذي بناء**
جددا

109

جددا اي وليجر المنوي الضم مجرى الظاهر الضم وهو الذي جدد بناؤه اي
حدث في النداء ثم اشار الى الثاني فقال **والمفرد المنكور والمضافا وشبهه**
انصب المفرد المنكور هو النكرة غير المقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدي لانه لا ينادي رجلا بعينه ومثال المضاف يا عبد الله ويا غلام زيد
والمراد بشبه المضاف المطول وهو ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه
او نصبا نحو يا طالعا جبلا او في المجرور نحو يا مارا بزيد او كان معطوفا ومعطوفا
عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين اسم رجل فهذه كلها منصوبة ونصبها على الاصل
لان المنادى مفعول بفعل محذوف وتقديره اناد ولا خلاف في وجوب
نصبها واليه اشار بقوله **عادما خلافا** وانما بني المفرد لشبهه بالحرف والمفرد
مفعول مقدم بانصب وعادما حال من الضمير المستتر في انصب ثم قال
ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد ابن سعيد لا تهن
يعني ان ما كان من المنادى مثل المثال المذكور جاز فيه الفتح والضم بخمسة شروط
الاول ان يكون علما كزيد الثاني ان يكون موصوفا بابن الثالث ان يكون الابن
مضافا الى علم كسعيد من المثال الرابع ان لا يفصل بينهما اعني بين المنادى
وصفته الخامس ان يكون المنادى مما يظهر الضم وهذه الشروط كلها مفهومة
من المثال المذكور ونحو مفعول بضم وهو ايضا مطلوب لافتحن ومن نحو متعلق
بضم وتهن مضارع وهن بمعنى ضعف وفهم منه انه ان لم يكن المنادى المفرد
علما ولا ما اضيف اليه ابن وجب البناء على الضم على ما يقتضيه اصل المنادى
المفرد وقد صرح بهذا المفهوم فقال
والضم ان لم يل الابن علما ويلي الابن علم قد حتما
فمثال كون المنادى غير علم يا رجل ابن سعيد ومثال كون المضاف اليه ابن غير
علم يا زيد ابن اخينا والضم مبتدا خبره قد حتم وان لم يل شرط وجوابه
محذوف والتقدير والضم قد حتم ان لم يل فهو متحتم ويجوز ان يكون قد
حتم جواب الشرط والشرط وجوابه خبر الضم واستغنى بالضمير الذي
في حتم عن الرابط لان جملتي الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد
لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ثم **قال**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1